لن تموت الإرادة بل سينتصر الوطن

أياد غانم

قلناها مـــرارا وتكرارا إن إرادة الشـــعوب لن تقهر ولن تنهـــزم أو تتوقف حتى تحقق أهدافها كاملة غير منقوصة، ستفشـــل كل الأدوات وستموت كل المشاريع المنتقصة من القضيـــة الوطنية المصيرية لأبنـــاء الجنوب التي لم تكن أقل من مطلب اســـتعادة الدولة الجنوبيـــة على ترابها الوطنـــي لما قبل العام ٩٠م قضية شعب ومصير وطن.

الإرادة نفـــس الإرادة التي وقفت رافضة لواقـــع آثار ونتائج حـــرب صيف ٩٤م، وهي نفـــس الإرادة التي واجهـــت جبروت وقوات صالح وحلفائـــه وهو في أوج قوته، والإرادة التي انتصرت على مشـــاريع التقزيم للقضية عندما ذهـــب البعض من قيـــادات الجنوب يعقـــدون المؤتمـــرات ويطرحـــون الحلول المنتقصة التي لا تلبي غير تطلعات الداعمين لإقامة مثل تلـــك المؤتمرات والبعيدة كل البعد عن إرادة الشعب، فعادت تلك القيادات حاملة الخيبة وفقدان الأمل، الإرادة الوطنية اليوم لن تساوم بالوطن الذي حلم به الشهيد والجريح ولن تفرط بدمائهـــم الزكية وبما تحقق على الأرض.

لقـــد أدارت تلك القـــوى التقليدية الحاقدة على الوطن الجنـــوبي ظهرها متســـببة بفرض هـــذا الواقع على شعب الجنوب ولم تستشـــعر بحجم الألم والمعانـــاة والكارثة التي حلت بشعب الجنوب غير آبهة به، أو التفكير لأي حلول جذريـــة للقضية الجنوبية، وهي المكابرة التي أوصلت الأوضـــاع إلى ما نحن عليه اليوم. وصل بالمواطن الجنوبي أن يرى نفسه كأنه لاجئا غريبا وهو يقف على تراب وطنه، بسبب المكابرة وعدم الاعتراف بالواقع المرير الذي فرضته تلك القوى وانعكاســـات سياســـاتها الحاقدة على شعب الجنوب بعد إعلانها الانتصار بالاجتياح للجنوب في٩٤م، وهي ذات القـــوى الحاقدة التي تســـتخدم أدواتهـــا اليوم الجنوب وتحـــاول بين الفينة والأخرى أن تنتـــج لها مشـــاريع في إطار الاستمرار بمحاولاتها اليائسة للقضاء على إرادة الشعب الجنوبي ومكتسباته بالتفريخ والتمويل لمشاريع تآمرية تنتقص من حجم المشروع الوطني العادل الذي قدم في سبيله شعبنا عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى التضحيات الكبيرة.

فلا ســـلام ولا أمـــن واســـتقرار بالداخل وللإقليم والعالم وباليمن الشقيق إلا بالعودة إلى إرادة شـــعبنا والنزول عند رغبة الشعب الجنوبي وتحقيق آماله وتطلعاته، و ما دون ذلك ســـتبقى الأوضاع في احتقان دائم ولن تســـتقر الأوضاع بأي زمن وأي مرحلة؛ لأن هناك من ينظر للأمر وكان الجنوب عبارة عن مشروع اســـتثماري خاص بعصابة يحق لها حق التحكم والتصرف فيه.

المجلس الانتقالي الجنوبي سيظل الحامل المفوض لتحقيق رغبات وتطلعات تلك الإرادة الوطنية الجنوبية ولعب دورا محوريا وكبيرا في توصيل قضية شـــعب الجنوب والتعريف بماهيتها على مستوى الإقليم والعالم .

لقد بات مـــن الممكن اليوم أن يجتمع أبناء الجنوب جميعا لمواصلـــة هذه الإرادة التواقة للانتصار لكرامة الشعب الجنوبي في العيش الكريم والحيـــاة الآمنة والتي لـــن تكون إلا باســـتعادة الدولة الجنوبية، ومن هنا وفي هذا المقال فإنني أقبل رأس كل حر عشق هذه الإرادة وثبت ثبوت الأبطال وتولدت في نفسه قناعة أنه (إذا انحنى الجميع فإننا لن أنحني، أرى كبريائي من كبريائك يا وطني، باستعادة ســـيادتك والانتصار لدماء الشهداء الأبطال والمضي على دربهم حتى الانتصار).

مسالك للاعتراف بالدولة الجنوبية

عادل العبيدي

كثيرة هي التقارير والكتابات السياســـية الجنوبية الـــتي تحث على أهمية التمســـك بالمجلـــس الانتقـــالي الجنـــوبي وقيادتـــه السياسية والعســـكرية في الوقت الحاضر، حتـــى يتمكن من اســـتعادة دولـــة الجنوب الفيدرالية المستقلة بإذن الله، وما هذا الحث الجنوبي إلا إدراك منهم أن المؤامرات ستبقى محيطة بالجنوب ولن تتوقف عند حد أو زمن معين وضد مـــن يمثله، خاصة وأن الانتقالي الجنوبي يعد الكيان الجنـــوبي الجامع لكل الجنوبيـــين الصافي من أي تبعية للشـــمال، ولتخريص أفـــواه الناعقين بتبعية الانتقالي لدولـــة الإمارات العربية المتحـــدة نقول لهم: الانتقالي ليـــس تابعا لدولة الإمارات إنما هي علاقات مثلها مثل بقيـــة العلاقات المختلفة الناشـــئة بين الدول أو بين كيانات شـــعوب ودول أخـــرى المترتبـــة على مصالـــح الدعم والوقوف إلى جانب مـــشروع أو قضية ذلك الكيان، وها هو الانتقالي الجنوبي يمد يديه ويرحب ترحيبـــا كبيرا بأي دولـــة عربية أو أجنبية بينهما تبنى علاقات مستقبلية على أساس الوقوف إلى جانـــب قضية الشـــعب الجنوبي ومـــن يمثلـــه ودعمهـــما دعما كبـــيرا في مختلف سبل الدعم المتجهة نحـــو الاعـــتراف بالدولة الجنوبية دولة مستقلة.

صحيح أن قـــدرات ثورة الحراك الجنوبي الســـلمية المنبثـــق عنها النضـــال الجنوبي العســـكري الذي اســـتطاع أن يطرد عساكر نظام صنعاء من عـــدن وعدد من محافظات الجنوب، ومـــا كان من جهـــود جبارة من الجامع لتلك الثورتين الســـلمية والعسكرية (المجلس الانتقالي الجنوبي) الذي اســـتطاع أن يضيف إلى النضـــال الجنوبي ثورة ثالثة هي الثورة الدبلوماســـية ، نعلم يقينا أن تلك القـــدرات النضالية قد اســـتطاعت توصيل أهـــداف الجنوبيـــين إلى مختلـــف المحافل العربيـــة والدولية ، إلا أنه ورغم ذلك الوصول ما زال العالم يتغاضى عن الاعتراف الفوري باستعادة دولتنا.

إذن ولكـــسر الجمـــود الإقليمي والدولي المتباطـــئ في اعترافـــه بالدولـــة الجنوبية الفيدراليـــة المســـتقلة لا يكـــون كسره إلا بالإقدام القوي على أحد هذه المسالك أو على جميعها، التي هي الســـير وبقوة على مسلك الدبلوماسية بجعل الدول تسارع في الاعتراف باســـتقلال دولتنـــا والضغط عـــلى القوات الشـــمالية بالرحيل مـــن محافظات الجنوب المسيطرين عليها، أو بمسلك فرض السيطرة العســـكرية القوية بطرد ميليشيات الإخوان مـــن المحافظـــات التي ما زالوا مســـيطرين عليها وجعـــل الاعتراف بالدولة الجنوبية أمرا واقعا على أســـاس تلك السيطرة العسكرية ، أو بمسلك الاحتجاجات والمظاهرات السلمية الشعبية والمطالبة بكافة الحقوق الجنوبية، وطنية وخدمية و مكتســـبات وظيفية، على أن يكون طابع تلك الاحتجاجات والمظاهرات الهوية الجنوبية، ومهما كانت قوة المســـلك المقدم عليه - المجلـــس الانتقالي الجنوبي - يجب أن لا يكون على حســـاب الاستغناء عن المسالك الأخرى ، ويجب أن يكون هناك تفاعل دائم وقوي بين المســـلك المقدمون عليه وبين بقية المسالك نحو إجبار دول العالم الاعتراف بالدولة الجنوبية الفيدرالية المستقلة .

ويحكم.. إلى أين تريدون بالشعب؟!

علي ثابت القضيبي

فاض الكيـــل فعلا، وتجـــاوزت اللا مبالاة بالشـــعب كل الخطوط الحمراء، فمن إضافة فلكية في أســـعار الوقود، إلى ارتفاع خـــرافي في كل الأســـعار، وانطفاءات غير محتملـــة في الكهرباء والمياه، وانعدام المرتبات لشرائح عريضة في المجتمـــع و... و... هنـــا لن يتحمل الناس مطلقا، ومهـــما كانت المبررات، ولأن كل هذا يقطع بأن هذه الســـلطة قد تخطت كل صور واحتمالات الفشل، وغير هذا يعني بأنها ضالعة في مخطط تسويم الشعب الويلات، أو مخطط دفعه للولوج في أتون الفوضى العارمة.

ماذا يجري يا تـــرى؟! ولماذا كل هذا التنكيل والإذلال بالشـــعب؟! ثم إن لدى البلاد مخزون ثروات مغمورة في جوفها وعلى ســـطحها ، وهي تفي بإشـــباع حاجته وتفـــوق، إذن لمـــاذا تبقى هذه السلطة إذا كانت عاجزة تماما عن إدارة البـــلاد وكل مواردها وإيقـــاف طاحونة الإنهاك التي أرهقت الشـــعب بل قتلتهُ؟! نعم لماذا تبقى وتتمسك بكراسيها أصلاً؟!

في الأردن ، وقبـــل يومـــين فقط ، انطفأت الكهرباء في منطقة لســـاعات وحســـب ، وعـــلى أثرها توفي ســـبعة مرضى بالكورونا في المستشفى بسبب الأكسجين ، فماذا جرى يا ترى؟ لقد نزل جلالة الملك عبدالله بنفسه لمتابعة الواقعة، و أ قيـــل و ز يـــر ا لصحـــة فوراً، وتم اعتقـــا ل قيادة وكل طا قـــم المستشفى المعنيـــين با لأ مـــر و المعنيين بالا نطفاء وإحالتهـــم جميعا للتحقيـــق الجنائي!

أما هنا فيموت ويُجوّعُ شـــعب بالكامل جرّاء أداء ســـلطته الفاســـدة الفاشلة ، ولم يتحرك شيء ، فالنائم نائم يغط في سباته ، والمتسكع يتسكع وينهب ويفسد و... و... وكأن كل شيء عـــلى مـــا يرام وأكثر أيضا، فأي دولة وأي ســـلطة هذه بالله عليكم؟!

الأمر اليوم أصبح منوطا بالشـــعب بذاته ، ودعونـــا من دول الإقليم ، فهؤلاء غارقون فيما تعرفونه جيداً ولا شك، ولا يهمهم أن نجـــوع أو أن نأكل بعض من أجل لقمة، وأعتقد أن كل شـــعبنا يعرف لماذا، أو ربما هم ضالعون أيضا في تنفيذ مخطـــط اللاعبين الكبـــار ومشروعهم للشرق الأوســـط الجديـــد، أو على الأقل منوط بهم من قبلهـــم دور إدارة الظهر لكل ما يجـــري هنا ، ولذلـــك يصمتون على كل جرائم الســـلطة وعبثها بحقنا ، بل والسلطة تنعم في ضيافتهم وترفهم المعروف أيضا .

نعم لقد آن أن يَجدّ شـــيئا طارئاً على المشهد من قبل الشَـــعب نفسه ، وأن أن تُوضـــع خاتمة لدراما العبـــث والإنهاك القاتل الذي تمارســـه الســـلطة بحقنا قاصـــدة ، فقد فاض الكيـــل حقا، ولأنّ الصمت على كل هذا يعني أننا نســـتحق فعلا كل ما يجري لنا ، بل وأكثر أيضا إن واصلنا صمتنا وخضوعنا لهذه السلطة الجائرة .

ومن الحـــري في مثل هـــذا الظرف العصيب، أن يتبنى جنوبنا وعبر ممثله - المجلس الانتقالي الجنوبي - خيار إعلان الخروج الفوري عن هذه الدولة الفاشلة تماما ، وأن يتبنى الإمســـاك بدفة الأمور وأياً كانت النتائـــج ، عدى هذا هو الغرق النهائي في عواصـــف الفوضى العارمة التي ســـتجتاح بلاد تعمدت وأســـهمت ســـلطاتها الرثة في عدم الحفاظ عليها ، أو إيصالها الى شـــواطئ الأمان، أليس كذلك؟!

في ذكرى اعتلاء العرش.. أبرز إخفاقات الشرعية وهي تدخل عامها السابع

عبدالله سالم الديواني

عندما باشرت دولة الشرعية نشاطها في عقد مؤتمر الحوار الوطني اختـــارت العديد من المشـــاركين في المؤتمر بالفلوس، وحاولت إغراءهم بكل الأســـاليب من خلال مصاريف بالدولار وفنادق وطعام درجـــة أولى بالمجان؛ كي تملي على مثل هؤلاء مـــا تريد، وهذا ما حصل في نهاية أعمال المؤتمر الذي اســـتمر أكثر من سنة بالمراضاة عندما طبخوا بليل المسألة الهامة لنتائج الحوار، وهي شـــكل الدولة التي كان الأهَـــم في كل ما دار في المؤتمر، حيـــث أقنعوا مجموعة قليلة ممن شـــارك في الحوار على عدد الأقاليم وأصروا على الستة وجعلوا أصحاب إقليم آزال في الزاويـــة الضيقة بدون موانئ ولا ثـــروة وتركوا لهم الجبال والسلاح.

ولهذا رفضوا الأقلمة رفضا مطلقا بل وكانت الأقلمة المتعددة هي الشرارة التـــي أطلقت أول رصاصة الحرب التي اســـتمرت بنتائجها الكارثية حتى يومنا هذا.

ومع ذلك أوهموا الناس أن هذا هو إجماع مؤتمر الحوار ولا زال البعض يصر على أن الأقلمة المتعددة هي المخرج لكل مشاكل اليمن، وعلى رأس هذه الجماعة بن دغر وابن لحمر، وبسبب هذا العناد أخفقت الشرعية في معظم أعمالها وعلى كل المستويات وبرزت الإخفاقات واضحة ومتجلية في الأمور التالية:

إخفاقات في إدارة الأزمة والحرب مع الانقلابيين الأمر الذي جعل العالم والإقليم يتودد لمن يســـيطر على الأرض وليس من يعيش في الفنادق خارج أوطانهم وإيقاف الحرب وبالســـقف العالي لشروطهم.

إخفاق بناء مؤسسات الدولة كي يعيد للدولة هيبتها وعلى أساس القانون والنظام وليس الانفراد الحزبي الإصلاحي الذي تم على أساســـه بناء هذا المؤسســـات، وهذا الأمر انطبق على الجانب العســـكري والأمني حيث بنيت هذه القوات على أساس الولاء الحزبي ومختلف الولاءات باســـم ألوية الرئاسة والحشد وليس جيشـــا وطنيا حقيقيـــا لحماية حـــدود الدولة وأمنها وسيادتها، وهذا ما حصل من تسليم للمواقع العسكرية للعدو والأسلحة والمعدات في أكثر من موقع (الجوف ونهم وصرواح ..إلخ).

إخفـــاق في الجانب الاقتصـــادي والاجتماعي حيث وصلت عملة البلاد إلى مستوى غير مسبوق من الانهيار أمام العملات الأجنبية ووصول حياة الناس المعيشـــية إلى أدنى مســـتوياتها بسبب انهيار العملة.

انهيار الخدمـــات الاجتماعية إلى أدنى مســـتوى وبالذات الكهربـــاء والمياه حتى في أيام الشـــتاء وغرقـــت معظم مدن وشوارع عدن ببحر من مياه المجاري.

إذن مـــاذا قدمت دولة الشرعية لمواطنيهـــا وللإقليم والعالم الذي يســـاندها حتى نشـــيد بها في ذكرى اعتلاء العرش الذي نحتفل بذكراه الســـابعة والحوثة يدقون أبواب مأرب التاريخية والوجه المشرق الباقي للشرعية ولإخواننا من أبناء الشمال من القيادات الهاربة إلى تركيا ومـــصر وبقية بلدان الجوار وكأنها بهذا الهروب تستسلم للأمر الواقع الذي فرضه الانقلابيون على اليمن كي تكون الخنجر الذي تغرســـه إيران في الجسد العربي في اليمن والجزيرة والخليج..

أفيقوا أيها النائمون من قيادة الشرعية والهاربون وكفاكم الأناشـــيد التي لـــن تنفعكم واشـــحذوا الهمم وشـــاركوا من داخـــل الوطن إخوانكم وأبناءكم لتحريـــر هذه البلاد من رجس الانقلابيين ومموليهم الإيرانيين.